

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا ما رواه
الخلال في جامعه الامام احمد ومن ذلك كتاب الرد على الجهمية - 00:00:00
فيما اشتبه عليها وتأولته من القرآن وهو المشهور عند العلماء في كتاب الرد على الجهمية للامام احمد وهذا الكتاب مروي بالسند الى
الامام احمد من طريق الخلال وغيره وقد اثبت نسبته اليه المحققون من اهل العلم - 00:00:29
شيخ الاسلام ابن القيم والذهبي وابن رجب كثير من اهل العلم نسبوه اليه وانما وقع التشكيك فيه من بعض اهل البدع وشابههم
بعض من غفل ولم يحققه من اهل السنة - 00:00:54
وهي في حقيقتها نصوص جمعت عن الامام احمد بعدما ذكر فيها اصله ومقدمته التي يأتي بيانها ان شاء الله والرد على الجهمية يرد
بهم جهمية الجهمية المحظرة يرد بهم ايضا جهمية - 00:01:27
المعتزلة الذين حرفوا كلام الله بمسمى التأويل وهو في الحقيقة تعطيل وينسحب هذا في رد اهل السنة على من تجهم من المتكلمين
فانهم ينالهم بذلك بقدر ما يقع فيه من - 00:01:52
هذا التأويل الذي هو تحريف الكلم عن مواضعه والطريقة فيه كما سبق التعليق اليسير الذي يحقق المقصود ويعين على فهم المراد
نعم من ثلاث منة وتسعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين -
00:02:16
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
الشباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:03:48
قال ابو بكر الخلال رحمه الله انبأنا الخضر بن المثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا ما اخرجني ابي
رضي الله عنه في الرد على الزنادقة والجهمية - 00:04:05
فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. وهذا العنوان هو الذي اشتهر به هذا الكتاب الرد على الجهمية الرد على
الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه متشابه القرآن - 00:04:17
قد يقول قائل هذا الكتاب لم ينسبه الى الامام احمد للحنابلة كما تكرر كثيرا عند الشيخين قبلهم ابو يعلى ابن عجيل بعدهم ابن مفلح
نقول حتى غير الحنابلة هذا الحافظ البيهقي - 00:04:36
نقل عن هذا الكتاب ناسبا له الى الامام احمد وهو مروي بالسند عن طريق عبد الله رواه الخلال وغيره متشابه القرآن فيه
المحكم وفيه المتشابه كما جاء في اول ال عمران - 00:05:03
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات والعلماء اختلفوا في معنى المتشابه والمحكم وقد تأملت في اختلافهم فاذا هو
اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وتباين فمن قالوا ان المحكم - 00:05:22
والناسخ متشابه المنسوخ لغى بعضه ومن قالوا ان المحكم هو الخاص هو العام ومن قال ان المحكم والمقيد والمتشابه هو المطلق
فلا غضاظة اما اهل البدع والاهواء المتشابه عندهم دار على نصوص اسماء الله وصفاته - 00:05:42

بحسب مذاهبهم عند الجهمية نصوص الاسمى والصفات من المتشابه لما تشابهت عندهم وخالفت اصلا يظنونه يتوهمونه ويزعمونه تنزيه الله حكموا على هذي المتشابهات عندهم بالتأويل الذي هو تعطيل وليس ذلك من - [00:06:13](#)

من المتشابه النصوص اسماء الله نصوص صفاته من المحكمات مما يأتي التشابه تشابه الخاص والتشابه العام وهو ما يشتبه على بعض الناس دون بعض اما المتشابه فهي حقائق ما في الجنة والنار - [00:06:39](#)

وفي الدار الآخرة وكيفيات صفات الله وذاته وافعاله هذه متشابهة علينا لا نعلم كيفيتها اما معاني اسماء الله وصفاته هي محكمة ومن ذلك ايضا ان الله جل وعلا ذكر اهل النار - [00:07:01](#)

من الكافرين فانه في كثير من مواردها في الايات يقول فيها جل وعلا خالدين فيها لم يأتي لفظ التأبيد الا في ثلاث مواضع في اخر النساء فيها ابد وفي اخر الاحزاب - [00:07:22](#)

واعد لهم سعير خالدين فيها ابد لا يجدون ولي ولا نصيرا وفي اخر سورة الجن والتأبيد محكم وعدم التأبيد في المواضع الاخرى فيها هذا التشابه حتى ما يأتي ات يقول اهل النار - [00:07:40](#)

لا يبقون فيها ابد الاباد فهذا من رد المتشابه الى المحكم وهذا هو منهج اهل السنة وهي طريقتهم رد المتشابهات الى المحكمات وليس هذا خاص في كلام الله وكلام رسوله - [00:07:59](#)

صلى الله عليه وسلم فليتناول ذلك كلام اهل العلم المعتبرين اذا جاء عن عالم كلام مشتببه اما الواجه رد الى كلامه الاخر ايش المحكم يعني المفصل الذي لا يحتمل هذه الواجه التي قد يحتملها الكلام الثاني - [00:08:21](#)

فيما اقتضاه سياقه او تاريخه او حالته نعم قال احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه واثابه الجنة وغفر لنا وله بمنه وكرمه امين الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون يحيون - [00:08:44](#)

الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى فكم من قتيل لابل يس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه قد هدوه؟ فما احسن اثرهم على الناس واقيب اثر الناس عليهم. سبحان الله العظيم - [00:09:10](#)

كانه يعيش في زماننا وهذا لان اهل العلم ومقدم اهل العلم رسل الله عليهم الصلاة والسلام يليهم باعهم وحواريوهم وصحابتهم يليهم من سار على جادتهم لابد ان ينالهم من الناس اصناف الاذى وانواع - [00:09:23](#)

الكيد لكن شأنهم ان يصبروا على ما يتحملونه في هذا السبيل لله وفي الله ولاجل الله يتحملون فيه هذه المتحمات ولهذا ما اعظم اثرهم على الناس وما اقيب اثر الناس عليهم من جهة التكذيب والتشكيك - [00:09:45](#)

والمعيبة الى ان يصل الامر الى ثورته بالتعذيب ثم بالقتل ولهذا من احسن ما يمثل لاهل العلم النار تحرق نفسها لغيرها والاجر عند الله لمن سعد ان التفت الى اجر الناس وثنائهم ومدحتهم - [00:10:09](#)

مدح ذلك في دينه بحسبه بالله نعم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة وهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب. هذا في زمن الامام احمد - [00:10:34](#)

يحكي حالهم وهذا من النظر الثاقب الكلام النير المأخوذ من مشكاة الوحي لان هذا يدين اهل البدع في كل زمان ويزدادون كل ما بعد الزمان عن العهد الاول يعقدون للبدعة لواء بل الوية - [00:10:56](#)

يوالون عليها ويعادون عليها يحبون فيها ويبغضون لاجلها لمن خالفهم وخالف اصولهم واهل العلم مجانبون لهؤلاء بل يبينون كلام الله يحفظونه في تنزيهه ويحفظونه في تأويله ومعانيه يذبون عن كلام الله - [00:11:16](#)

يعني يدخل فيه ما ليس منه تنزيهه ويذبون عن كلام الله ان يفسر على غير معناه في تأويله نعم مجمعون على مخالفة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم - [00:11:45](#)

على الله انه اراد كذا وفي الله اي في ذاته واسمائه وصفاته وفي كلامه بجهل حتى يتحكمون به مثاله الجهمية والمعتزلة من تأثر بهم من المتكلمين قالوا معنى الرحمن على العرش استوى - [00:12:03](#)

استولى تحكموا على كلام الله يتحكم على وحي الله ان معنى استولى ثم يذهبون يبحثون عن اللغات وشاذ الاقوال يدللوا بها على هذا التحكم نعم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم - [00:12:25](#)

ونعوذ بالله من فتنة المضلين. الله المستعان ومن اعظم التشابه قولهم ان ادلة الاسماء والصفات من المتشابه الذي لا نعلمه ونرده الى المحكم ان الله لا يشبهه شيء بدعوة تنزيه - [00:12:56](#)

ومن ذلك قولهم اسماء الله وصفاته وافعاله اننا لا ندرك لا معناها ولا يفوض ذلك كله. المعنى والكيفية هذا من اكبر الجناية على دين الله والغلط على وحيه فان معاني اسماء الله وصفاته واخبار الغيب - [00:13:17](#)

معلومة بمقتضى اللسان العربي الذي تكلم الله به وانزل وحيه اما حقائقها حقائق الاسماء والصفات والغيب وكيفياتها فلا نعلمها يعلمها ربي جل وعلا وهي من التأويل الذي لا يعرف ولا يعلم الا اذا وقع. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [00:13:46](#)

حقيقته التي آل اليها نعم باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن اصل الزندقة كما سبق كلمة شعوبية مأخوذة من الفرس فلما دخل المسلمون بلادهم ترجمة بعض الكلمات - [00:14:17](#)

منهم والزندقة والزندق والزنداق من هذا الباب ان اصلها كما سبق ان المجوس كانوا على ديانة رجل يقال له زرادشت كانت عنده تعاليم خيرة يسمون بالزرادشتيين او بالزرادشتية وظهر فيهم رجل - [00:14:42](#)

لهمان ابن فاتك غير تعاليم زرادشت وبذل فيها وحذف بعضها نقموا عليه وذموه وهجروه الف ماني بن فاتك كتابا سماه زندي ونسب اليه زندمان وكانوا يسمون من خالف دين زرادشت - [00:15:07](#)

الزنديق لما دخلوا في الاسلام نقلوا هذا المصطلح ودلالته فيهم اشتهر عند الفقهاء بعد القرن في القرن الثاني وما بعده هذا اللفظ لمن اتى كفرا ناقضا لدينه يسمى واتى بالزندقة - [00:15:38](#)

ولهذا الزندقة تشمل تحتها الكافر كفر الاعتقادي والمنافق والنفاق الاعتقادي ومن اتى ناقضا اعتقاديا للدين حتى وان ظهر بقوله او بفعله فانه يسمى زنديق ومنه قولهم كما سبق من قال ان القرآن مخلوق فهو زنديق - [00:16:06](#)

او من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو زنديق من هذا الباب لانه اظهر معتقدا حفرية في قلبه على لسانه نعم قال الامام احمد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل - [00:16:30](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قالت الزناديقة فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت وابدلهم الله جلودا غيرها فلا نرى الا ان الله يعذب جلودا لم تذنّب حين يقول تعالى بدلناهم جلودا غيرها. فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. فقلت له - [00:16:45](#)

ان قول الله عز وجل بدلناهم جلودا غيرها ليس معناه جلودا غير جلودهم وانما معنى بدلناهم جلودا غيره تبديلها اي تجديدها. لان جلودهم اذا نضجت جددتها الله وذلك لان القرآن فيه خاص وعام. ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلماء - [00:17:05](#)

لما كان عند الجهمية والزنادقة التشكيك في القرآن جعلوا كلام الله متناقض ظنهم وزعمهم الكاذب قال والله عذب الجلود لما بدلهم جلدا غير جلودهم اذا التعذيب وقع على الجلد ما وقع على - [00:17:25](#)

على الكافر وهل الجلد يقوم بنفسه او يقوم بغيره بغيره هم لم يفهموا كلام الله عن الفهم الصحيح معنى قوله بدلناهم جلودا جددناها عليهم ومنه ما جاء في الاحاديث ان ضرر الكافر كجبل احد - [00:17:46](#)

وان غلظ جلده كذا وكذا ذراع العذاب يتجدد عليه فيها قال واما قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثم قال في اية اخرى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:18:10](#)

وقالوا كيف يكون هذا الكلام المحكم قال تعالى هذا يوم لا ينطقون. ثم قال في موضع اخر ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون تزعموا ان هذا الكلام ينقض بعضه بعضا فشكوا في القرآن - [00:18:32](#)

نعم الجهمية والزنادقة في كل زمان هذا مسلكتهم اذا لم يستوعب ذهنه وفهمه وعقله كلام الله ان يؤلف بينه رجوع بالملامة على وحي الله بالتناقض لا على فهمه الخاطي وذهنه العاجز - [00:18:48](#)

في الظعف ولهذا شكوا وشككوا في القرآن ومثله ما كان من بعض الناس في عهد الصحابة عندهم اشياء في اذهانهم ظنوا انها هي

الحق وهي الدين وشككوا بها ما عند المسلمين - 00:19:12

وجدوا من الصحابة البيان فمن لم يستتب وجدوا وجدوا له الجلد والظرب الخوارج من هذا النوع ولهذا من تشكيكهم انهم اتوا الى

آيات انزلها الله في الكافرين والمشركين فجعلوها في المؤمنين - 00:19:32

هذا الذي ادركه الصحابة قال ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه البخاري ان الخوارج اتوا الى آيات نزلت في المشركين فجعلوها في

المؤمنين ولهذا لما جاءهم عبدالله بن عباس - 00:19:52

وهم في ارض حرورة يناظرهم ولا كبرأؤهم لا تسمع لابن عباس ولا تأخذوا منه فانه من قوم قال الله فيهم ما ضربوه لك الا جدلا بل

هم قوم خصمون آيات انزلها الله في المشركين جعلوها في ابن عباس وامثاله من المؤمنين - 00:20:08

من هذا الباب ان الله عز وجل قال هذا يوم لا ينطقه ولا يؤذن لهم فيعتذرون وفي موضع ثاني قال الله جل وعلا ثم انكم يوم القيامة

عند ربكم تختصمونه - 00:20:30

اليس هذا تناقض بل هذا له وجه ولا هذا له وجه فلا تقبل معذرتهم عند الله وبعضهم يخاصم بعضه هؤلاء اضلونا اذ تبرأ ليتبعوا ان

الذين اتبعوا وقالوا ربنا في الاحزاب انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل - 00:20:49

ربنا اتهم ضعفين من العذاب العنهم لعنا كبيرا لكن هؤلاء لما في قلوبهم من المرض في اعتقادهم من الباطل ظنوه تناقضا في كلام الله

وهذا يلزمه وصف الله بالجهل بعدم الحكمة والعلم - 00:21:09

لما كان كلامه متناقضا ولا غروا فان الله عندهم غير متكلم الكلام الذي هو القرآن مخلوقا وانه تناقض لبيطلوا به الديانة كلها والشرائع

كلها. نعم اما تفسير قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون فهذا اول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون. ولا يؤذن لهم في

الاعتذار - 00:21:33

ويعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون. فذلك قوله تعالى ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا فاذا اذن لهم في الكلام

فتكلموا واختصموا فذلك قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - 00:22:00

اي عند الحساب واعطاء المظالم. ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدي. اي عندي وقوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد اي في الدنيا

فان العذاب مع هذا القول كائن - 00:22:20

هذا جمع لطيف هذا يوم لا ينطقون يعني اول ما يبعثون في الهول العظيم طارت عيونهم وهم في شدة ما يدروا وش يسوون ثم

يأتي الاذن لهم بالاعتذار قال ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا - 00:22:35

قال الله جل وعلا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو رجع للدنيا رجعوا الى ما هم فيه ثم يحصل الخصام بينهم وبين بعضهم وجبل جدال

الصحف لان من الجدال جدال معاذير - 00:23:03

ومن الجدال الاعتذار لعله ينجو ولا ينجو يومئذ الا الصادق. نعم قال واما قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا

وبكما وصما وقال في آية اخرى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. يعني اين الصمم الان وهم ينادي بعضهم بعضا - 00:23:20

هذا معنى قول الجهمية نعم وقال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال تعالى

ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ثم يقول في موضع اخر انه ينادي بعضهم بعضا. فشكوا في القرآن من اجل

ذلك - 00:23:45

اما تفسير قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وقوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول يدخلون النار يكلم

بعضهم بعضا وينادون. قال تعالى يا مالك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكتون. ونادوا يا مالك - 00:24:08

نعم وينادون قال تعالى ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكتون ويقولون قال تعالى ربنا اخرنا الى اجل قريب وقال

تعالى ربنا غلبت علينا شكوكتنا وهم يتكلمون حتى يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:24:28

وصاروا عميوا وبكم وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل فيه ان كلام

الله غير متناقض ولا يتطرق اليه هذا التشكيك - 00:24:50

فانهم يكونون على وجوههم عميا لا يبصرون وبكما لا يتكلمون وصما لا يسمعون اذا انتهت المعاذير قال اخسنوا فيها ولا تكلموا.

خلاص ينقطع كلامهم ويبقى الزفير والشهيق مما يأتيه من العذاب - [00:25:07](#)

نعوذ بالله عز وجل من ذلك المآل. نعم قال واما قول الله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في اية اخرى فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ فشكوا في القرآن من اجل ذلك. لانه قال في اية المؤمنين -

[00:25:32](#)

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في اية الصافات فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا الذي في قلبه مرض يقول هذا

تناقض نقول التناقض والتشكيك هو في ذهنك في معتقدك - [00:25:55](#)

الباطل والفاقد نعم اما قوله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فهذا عند النفخة الثانية اذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار اقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة -

[00:26:15](#)

ومن ذلك والعياذ بالله ان اهل النار اذا دخلوها يؤتى برجل رجال من اهل الدنيا تدور النار عليهم برحاما قالوا الم تكونوا تأمروننا

المعروف تنهونا عن المنكر قال كنا نأمركم بالمعروف ولا نأتيه - [00:26:40](#)

وننهاكم عن المنكر ونأتيه اذا هذا من تساؤلهم الالية تنزل في حال دون حال ليس في كل الاحوال نعم واما قول الله عز وجل ما

سلحكم في سقر هذا الموضع الخامس اللي ذكره الامام احمد - [00:27:07](#)

من مواضع تشكيك الزنادقة فيما تشابه من القرآن تشابها لفظيا او تشابه في بعض المعاني. نعم واما قول الله عز وجل ما سلحكم في

سقر قالوا لم نك من المصلين - [00:27:29](#)

وقال في اية اخرى فويل للمصلين. قالوا ان الله قد ذم قوما كانوا يصلون. قال تعالى فويل للمصلين. وقد قال في قوم انهم انما دخلوا

النار لانهم لم يكونوا يصلون - [00:27:50](#)

فشكوا في القرآن من اجل ذلك وزعموا انه متناقض. قال اما قوله تعالى فويل للمصلين عنا بها المنافقين. وقال تعالى الذين هم عن

صلاتهم ساهون حتى يذهب الوقت وقال تعالى الذين هم يراؤون اي يقول اذا رأوهم صلوا واذا لم يروهم لم يصلوا - [00:28:07](#)

واما قوله تعالى ما سلحكم في سقر قالوا لم نك من المصلين. اي الموحدين المؤمنين فهذا ما شكت فيه الزنادقة. اذا ما تعارض

وتناقضا محمول في كل معنى على وجهه - [00:28:29](#)

لم تكن من المصلين الصلاة التي امر الله بها واما ويل للمسلمون ويل للمصلين اما ان يقول ويل للمصلين ويسكت فهذا تحريف للقرآن

لان الله توعد المصلين وقد امرهم بذلك - [00:28:45](#)

انما بين جل وعلا ان المتوعدين الذين هم في صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون الحمد لله انه لم يقل الذين هم في

صلاتهم ساهون رحنا فيها حنا اذا ان دلت الالية على من يضيع الصلاة عن وقتها - [00:29:02](#)

هو شعار المنافقين ميدنهم لهذا قال بعدها الذين هم يراؤون يمنعون الماعون نعم واما قوله عز وجل خلقكم السادس اي نعم الموضع

السادس واما قوله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال تعالى من طين اللاذب ثم قال تعالى من - [00:29:20](#)

سلالة ثم قال تعالى من حمأ مسنون. ثم قال تعالى من صلصال كالفخار. فشكوا العظيم. ما يشك في هذا الا اعجب ما يفهم كلام الله

ولا يفهم لغة العرب الزنادقة جلهم كانوا اعاجم من الشعوبيين - [00:29:45](#)

خصوصا من الفرس ومن جهاتها فلا غرو ان يأتي تأتي اليهم العجمة في اللسان مع العجمة في الفهم والمعتقد نعم تشكوا في القرآن

وقالوا هذا لا شك انه ينقض بعضه بعضا. فهذا بدء خلق ادم خلقه الله اول بدأه من تراب. ثم من طينة حمراء - [00:30:06](#)

سوداء وبيضاء ومن طينة طيبة وسبخة فلذلك ذريته طيب وخبيث اسود واحمر وابيض. ثم بل ذلك التراب فصار طينا. فذلك قوله

تعالى من طين فلما لصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لازبا بمعنى لاصقا. ثم قال تعالى من سلالة من طين. يقول مثل - [00:30:28](#)

مثل الطين اذا عصى اذا عصر انسل من بين الاصابع ثم نتن فصار حمى مسنونا فخلق من الحمى فلما جف صار اتصالا كالفخار يقول

صار له صلصة كصلصة الفخار. يقول له دوي كدوي الفخار فهذا بيان خلق ادم - [00:30:52](#)

واما قوله تعالى من سلالة من ماء مهين فهذا بدء خلق ذريته من سلالة يعني الاول في خلق ادم والثاني من سلالة من ماء مهين اية

السجدة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:31:12](#)

هذا خلق الذرية ابناء ادم من اجتماع المائين ماء الرجل مع ماء المرأة تكون نطفة نعم فهذا بدء خلق ذريته من سلالة يعني النطفة اذا

انسلت من الرجل فذلك قوله تعالى مما يعني النطفة مهين يعني ضعيف. فهذا ما شكت فيه الزنادقة. الله المستعان. نعم - [00:31:28](#)

الموضع السابع واما قوله تعالى رب المشرق والمغرب وقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين. وقوله تعالى رب المشرق والمغرب

انا لقادرون. فشكوا في القرآن وقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم - [00:31:56](#)

اما كيف يكون رب المشرق والمغرب؟ ورب المشرقين والمغربين فخذوا بظاهر اللفظ بحسب فهمهم الناقص نعم اما قوله تعالى رب

المشرق والمغرب فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسام الله بمشرقه ومغربه. وكثيرا - [00:32:15](#)

يقسم جل وعلا بالليل والنهار وبالشمس والقمر وبالزمان ومنه اقسامه رب المشرق والمغرب واذا كان في المشرق نهارا صار المغرب

نورا اذا كان في المغرب نهار صار المشرق في ظلمة - [00:32:37](#)

هذا شيء وهذا شيء نعم واما قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوم في السنة. اقسام الله

بمشرقهما ومغربهما الان حنا النجم الثاني من نجوم - [00:32:59](#)

المربعانية في القلب وفيه اطول ما تكون الليالي واقصر ما تكون الايام الى متى الى ان تظهر الجوزا لما عندهم في يسمى عندهم

دارت وكان دليلها في سيرها سعد السعودي وليس في الدبراني - [00:33:18](#)

اطول ما يكون الليل السلام عليكم هذا يوم يطول فيه الليل ويوم يقصر فيه الليل رب المشرق ورب المغرب يقولون لا حر الا بعد

انصراف ولا برد الا بعد انصراف - [00:33:53](#)

البرد بعد الانصراف انصراف الشمس ولهذا لاحظوها في وقت الظهر وصل الى في الرياض الى الحادي عشرة وثلاثين دقيقة. اذا بدأ

ينصرف يأتي معه برد واذا بدأ ينصرف القيظ يأتي معه - [00:34:14](#)

شدة الحر. نعم واما قوله تعالى رب المشرق والمغرب انا لقادرون. فهو مشارق السنة ومغربها فهذا ما شقت شقت فيه الزنادقة. جاء

تفريت وجاء بالتثنية وجاء بالجمع رب المشرق والمغرب. رب المشرقين والمغربين. رب المشرق والمغرب - [00:34:33](#)

نزل في كلها على وعلى ما يناسبها نعم الموضع الثامن. اما قول الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال تعالى في

اية اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [00:34:54](#)

وقال في اية اخرى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واصبر صبرا جميلا وقالوا كيف يكون هذا من

الكلام المحكم وهو ينقض بعضه بعضا؟ يعني كيف يصير خمسين سنة في موضع - [00:35:19](#)

والف سنة في غير موضع وجعلوا هذا من التناقض التشكيك في كلام الله نعم قال اما قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما

تعدون فهذا من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض - [00:35:38](#)

في ستة ايام كل يوم مقداره الف سنة واما قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة

وذلك ان جبرائيل عليه السلام كان ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة. وذلك انه

من - [00:35:59](#)

الى الارض مسيرة خمسمائة سنة. فهبوط خمسمائة خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام. فذلك الف سنة نعم. واما قوله تعالى في يوم

كان مقداره خمسين الف سنة. يقول لي ولي حساب لي - [00:36:25](#)

لو لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ويفرغ الله منه على مقدار نصف يوم من ايام

الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق فذلك قوله تعالى وكفى بنا حاسبين. يعني لسرعة الحساب - [00:36:45](#)

والمؤمن يوم القيامة عليه بين الظهر والعصر او كما بين القيلولة لكن هذا اليوم بالنسبة لغير الله بهذه المدة الطويلة الله سبحانه

وتعالى يجعل في العرصات من العذاب ما يستحقه اهله - [00:37:02](#)

وفيها من العذاب ما يخلص به اهل الايمان من شوائبهم وهو على المؤمن ايسر ما بين القائلة نعم ولهذا جاء في الحديث انه على المؤمن يوم القيامة قدر فواق الناقة - [00:37:22](#)

مقدار ما بين الحلبتين نحلها اولا ثم ينتظر حلبة ثانية وهي غالبا اقل من الاولى هذا المقدار ما بين الحلبتين يسمى بالفواك الناقة يختلف اه غالبا ساعة او اقل وجدنا بعض النوق - [00:37:41](#)

ما بين الحلبتين نحو من اربعين دقيقة هذا ثقل هذا اليوم على المؤمنين يوم القيامة غدر فواق الناقة نعم الموضع التاسع واما قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون - [00:38:10](#)

الى قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانكروا ان كانوا مشركين. وقالوا وقال في اية اخرى ولا يكتمون ولا يكتمون الله حديثا فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين. وذلك ان اهل الشرك اذا رأوا ما يتجاوز الله عن اهل التوحيد يقول بعضهم لبعض اذا - [00:38:32](#)

نقول لم نكن مشركين فلما جمعهم الله وجمع اصنامهم وقال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ قال الله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:38:58](#)

فلما كتموا الشرك ختم الله على افواههم وامر الجوارح فنطقت بذلك فذلك قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اخبر الله عز وجل عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. نفهم الشرك - [00:39:13](#)

لعله ان يكون له متخلص ومتعذر هنا فيه هذا الشرك لا يعذرهم ربي بذلك ولا يخلصهم من ذلك يحاولون العذر حتى يقول القائل منهم ربي ظلمتني ملائكتك وكتبتك ولا ارضى علي شهيدا الا من نفسي - [00:39:35](#)

ويختم على لسانه وتنطق جوارحه. فعلنا وفعلنا وفعلنا الشرك لا يخلصه عذر كاذب لا يخلصه من العذاب عليه نعم الموضع العاشر اما قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [00:40:01](#)

وقال تعالى يتخافتون بينهم الا بثم الا عشرا. وقال تعالى ان لبثتم الا يوما. وقال تعالى ان لبثتم الا قليلا من اجل ذلك شكت الزنادقة اما قوله تعالى ان لبثتم الا عشرا قالوا ذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظروا الى ما كانوا يكذبون به من امر البعث. وقال بعضهم - [00:40:26](#)

بعض ان لبثتم في القبور الا عشر ليال ثم استكثروا العشر فقالوا قول الله تعالى ان لبثتم الا يوما اي في القبور ثم استكثروا اليوم فقالوا قال تعالى ان لبثتم الا قليلا ثم استكثروا - [00:40:49](#)

قليلا فقالوا ان لبثتم الا ساعة من نهار فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا هو في تعذرهم مرة يقول ان لبثتم الا يوما الله عنه مرة يقول ان لبثتم الا قليلا - [00:41:04](#)

هذا كلام بعضهم لبعض ومرة ثالثة يقول ان لبثتم الا ساعة جزء فهم اختلفوا وحكى الله عنهم اختلفا فهم بطول هذا اليوم عليهم نعم الموضع الحادي عشر. واما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت - [00:41:20](#)

علام الغيوب وقال في اية اخرى ويقول الاشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فقالوا كيف كيف يكون هذا يقولون قال تعالى لا علم لنا واخبر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا - [00:41:44](#)

اوجبتم فانه يسألهم عند زفرة جهنم. فيقول ماذا اجبتم في التوحيد؟ فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون لا علم لنا ثم ترجع لهم عقولهم من بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. فاختلف - [00:42:09](#)

بحسب اختلاف عذابهم وحالهم مع هذا العذاب ارادوا التنصل فلم يسعفهم صدقوا بالجواب بعد ذلك انهم اجتهدوا على هؤلاء بما كانوا عليه من الكذب قال هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - [00:42:29](#)

ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعم الموضع الثاني عشر. واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال في اية اخرى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. فقالوا كيف يكون هذا؟ يخبر انهم ينظرون الى ربهم وفي وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار - [00:42:51](#)

فشكوا في القرآن وزعموا انه ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة. يعني الحسن والبياض وقوله تعالى الى ربها ناظرة يعني تعالين ربها في الجنة. واما قوله تعالى لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا دون الآخرة - [00:43:16](#) ذلك ان اليهود قالوا لموسى عليه السلام قول الله تعالى ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة. فماتوا وعوقبوا لقولهم ارنا الله جهرا. وقد سأل وقد سألت مشرك النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قال تعالى او تأتي بالله والملائكة قبيلا. فلما سألو النبي صلى الله عليه وسلم هذه - [00:43:36](#)

المسألة قال الله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل حين قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة الآية فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار. اي انه لا يراه احد في الدنيا دون الآخرة. فقال تعالى لا تدركه الابصار - [00:43:59](#) يعني في الدنيا اما في الآخرة فانهم يرونه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. ولهذا امنا عائشة رضي الله عنها لما سألتها مسروق ابن الابدع قال يا امه ارأى النبي ربه ليلة المعراج - [00:44:21](#)

اخرجه مسلم في الصحيح قالت لقد قف شعري مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا اعظمها والله الكذب ان الله يقول لا تدركه الابصار - [00:44:39](#)

وهذه الآية من معانيها ان الله لا يرى في الدنيا فان بني اسرائيل ربطوا ايمانهم الكاذب قالوا ارنا الله جهرة علانية فانزل الله قولاً لا تدركه الابصار المشركون قالوا لن نؤمنك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا - [00:44:56](#) قال جل وعلا لا تدركه الابصار اي لا تراه في الدنيا من معاني لا تدرك الابصار اي لا تحيط به هذا معنى اخر ينفك عن المعنى الاول في جهة اخرى - [00:45:25](#)

في سورة الشعراء لما ذكر الله قصة موسى وفرعون قال فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين رأى الجمعان اي رأى جمع موسى - [00:45:41](#)

فرعون وملأه ورأى جمع فرعون وملأه موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون الان يدركونا ان يحيطون بنا الادراك هنا بمعنى الاحاطة قال كلا للاحاطة يفتكون بنا او لهم للرؤية ها - [00:46:03](#)

نفى للاحاطة مهوب للرؤية لان الله قال في اولها فلما تراءى الجمعة لم ينفي الرؤيا وانما نفى الاحاطة ان يحيط فرعون وملأه بموسى وقومه ويفتك بهم قال كلا اي لا يحيطون بنا ان معي ربي سيهدين - [00:46:32](#)

والرؤية للشيء العظيم في الدنيا رؤية بغير احاطة مثلا القمر هالاليالي ليالي بدر هل نراهم من جميع جهاته هل نرى جوفه او خلفه؟ الجواب لا وقل مثله في الشمس وفي الجبل - [00:46:56](#)

اشياء عظيمة تراها من غير حاطة بها واذا كان هذا رؤية مخلوق لمخلوق اخر رؤية الخالق من باب او لا نعم الموضع الثالث عشر. واما قول واما قول موسى عليه السلام سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين - [00:47:14](#)

وقال السحرة قال تعالى انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. اذا موسى قال وانا اول المؤمنين وسحرة فرعون قالوا انا كنا اول المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:35](#)

قول الله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين الى قوله تعالى وانا اول المسلمين. طيب كيف يكون هذا اول والسحرة اول والرسول اول غاب عنهم ان اولية كل بحسده - [00:47:55](#)

نعم فقالوا فكيف قال موسى وانا اول المؤمنين وقد كان قبله ابراهيم عليه السلام مؤمنا ويعقوب اسحاق عليهم السلام فكيف جاز موسى عليه السلام ان يقول وانا اول المؤمنين وقالت السحرة ان كنا اول المؤمنين - [00:48:13](#)

وقبلهم ابراهيم يوسف ويعقوب نعم وكيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وانا اول المسلمين وقد كان قبله مسلمون كثير

مثل عيسى عليه السلام ومن تبعه فشك في القرآن وقالوا انه متناقض - [00:48:33](#)

اما قول موسى عليه السلام عندك فشك ولا فشكوكا الكاف مظعفة ولا مرة واحدة يأتي في بعض النسخ فشكوكا في القرآن

والتشكيك ناشئ من شكهم لما شكوا في القرآن شكوكا فيه بما يدعون يدعونه ويزعمونه - [00:48:53](#)

نعم ما الجواب نعم اما قول موسى عليه السلام وانا اول المؤمنين. فانه حين قال قال ربي ارني انظر اليك. قال الله تعالى لن تراني

ولا يراني احد في الدنيا الا مات - [00:49:17](#)

قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من قول ارني انظر اليك. وقوله تعالى

وانا اول المؤمنين. يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات. نعم - [00:49:32](#)

يتحمل احد رؤيتك فانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا لا لخفاك يا ربي ولكن لعجز الرائيين اليك اذا كان الجبل الصلب الاشم لم

يتحمل وتدهده فكيف بمن دونه في الخلقة - [00:49:52](#)

نعم واما قول السحرة ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بموسى عليه السلام من اهل مصر من القبط. نعم. اول المصدقين بان

ما جاء به موسى اية باهرة ليست من قبيل سحرنا وتخيلنا - [00:50:12](#)

صدقوا بموسى وامنوا به لما تكشف لهم ذلك بما التقمته عصاة الذي قلبها الله الى حية التقتت كل سحرهم اي نعم واما قول النبي

صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهل مكة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. كل ما - [00:50:31](#)

نزلوا اوليته بحسبه يأتي اول بمعنى افضل نبينا افضل المسلمين كلهم من الانبياء وغيرهم كما موسى افضل من امن بالله من بني

اسرائيل والسحرة كذلك افضل من امنوا من اهل القبط - [00:50:57](#)

من اهل مصر الموضع الرابع عشر. واما قول الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال في اية اخرى فاني اعذبه عذابا لا

اعذبه احدا من العالمين قال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه ينقض بعضه بعضا. اما

قوله تعالى - [00:51:21](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واما قوله تعالى ان الايات الثلاث متناقضة ادخلوا ال فرعون

اشد العذاب ايت غافر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:51:49](#)

يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ان هذه تناقض قول الله جل وعلا فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اذا كان

فرعون وملأه اشد عذابا كيف يكون هذا في قوم قوم عيسى - [00:52:08](#)

لما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا مائدة من السماء قال الله فاني اعذبه اي من كفر واني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين

وفي اية النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:52:30](#)

لانهم جعلوها متناقضة يقول هنا الاشد كل بحسبه كل الاشد العذاب عليه بحسبه نعم اما قوله واما قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا

اعذبه احدا من العالمين اما قوله ادخلوا على فرعون نعم - [00:52:46](#)

اما قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه. نعم وهو باب البرزخ عذاب عذاب فرعون نعم واما

قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:53:11](#)

وذلك ان الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ بما لم يعذب به من سواهم من الناس. نعم. مسخهم قردة وخنازير في الدنيا لم يسبق

انه عذب بذلك احدا من الامم الماضية - [00:53:31](#)

ولهذا قال اعذبه عذابا اي من كفر منهم اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين نعم واما قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار

لان جهنم لها سبعة ابواب جهنم وظى والحطمة وسقر - [00:53:47](#)

والجحيم والهاوية وهم في اسفل درك فيها. اعوذ بالله. اسفل سافلين في الدرك الاسفل وكان ابو طالب في الدرك الاسفل بان كفر ابي

طالب كفر اباء واستكبار المنافقين كفر ابليس - [00:54:05](#)

لكن لا بشفاعة خاصة من النبي له جعل في ضحواح منا في دركة عالية من دركات النار ليش في الدركة السفلى يغلي منهما دماغه

يظن انه اشد اهل النار عذابا وفي الحقيقة هو ايش - 00:54:27

ايسرهم واقلهم عذابا. نعم الموضع الخامس عشر واما قول الله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ثم قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الائم فقد اخبر ان لهم طعاما غير الضريع فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض - 00:54:50

اما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع. يقول ليس لهم طعام في ذلك الباب الا من ضريع. ويأكلون الزقوم في غير ذلك كالباب فذلك قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الائم. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة - 00:55:11

فطعامهم الذي يطعمونه لا ينفعهم كما ان البهائم التي تضع التي تطعم الضريع ونوع من اشجار البوادي لا يثمنها ولا ينفعها ولهذا قال فيه لا يسمن ولا يغني من جوع - 00:55:29

مجرد تاكل من غير فائدة وذكر في موضع اخر ان طعامهم طعام الائم تزيدهم جوعا وتشدق وتشقق اشدقهم ويزدادون بها عذابا الواحد لا صار جوعان واكل طعاما لا يليق به - 00:55:50

ما يناسبك وش يغدي الطعام هذا عليه عذاب في حر وياكل شيء حار شدة القيظ وياكل مثلا بر وسمن وحنيني ها يجتمع عليه حر من داخل وحر من الخارج فهم طعامهم يؤذيهم ويعذبون به - 00:56:14

نعم الموضع السادس عشر. واما قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ثم قال تعالى في اية اخرى اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يخبر انه مولى من امن ثم قال وان الكافرين -

00:56:37

لا مولى لهم فشكوا في القرآن. اما قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا ناصر الذين امنوا وقوله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم يقول الله لا ناصر لهم. نعم - 00:56:59

المولى بمعنى الناصر والمؤيد يفسر ذلك انه في معركة احد لما ادار الله المشركين عن المؤمنين سبب المعصية هو في المؤمنين قتلا تجريحا نادى ابو سفيان اعلو هبل قال النبي من يجيبه؟ قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى - 00:57:14

واجل ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم قال عليه الصلاة والسلام من يجيبه قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم هذا معنى ان الله ولي الذين امنوا اي ناصرهم - 00:57:43

ومؤيدهم ومحبتهم فان معنى الولاية المحبة والنصرة والتأييد والكافرين لا مولى لهم واما قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق لان في الدنيا اربابا باطلة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. فاية الانعام - 00:58:03

ثم ردوا الى الله اي الكفار الى الله مولاهم اي ربهم مولانا بمعنى الرب والمعبود مولاهم الحق اذا معبوداتهم الاخرى وش هي باطلة كاذبة وهذا لان المشركين مشرك العرب لله بالربوبية - 00:58:25

لكن اشركوا مع الله غيره في العبودية العبادية وهم يصلون ويصومون ويحجون لمن يصومون يصلون يحجون لله لكن يشركون مع الله في الطاعة الذبح النذر استعاذة الاستغاثة في الدعاء وهذا شرك - 00:58:49

اما اذا تمحص الحق تبرأ منهم معبوداتهم ردوا الى الله مولاهم الحق اي ربهم الحق فمولى هنا لها معنى في اية الانعام لها معنى اخر نعم الموضع السابع عشر واما قوله تعالى ان الله يحب المقسطين. وقال في اية اخرى واما القاسط واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

- 00:59:13

فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم اما قوله تعالى واما قاسطون فكانوا لجهنم حطبا. يعني العادلون بالله الذين يجعلون له عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله الله الذين يجعلون لله ايش؟ عدلا. عدلا نعم - 00:59:44

عدل بكسر العين المعادل والمثاني نعم الذين يجعلون لله عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله. واما قوله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس ان الله يحب الذين يعدلون. وقال في اية اخرى الله مع الله بل هم قوم يعدون -

01:00:01

يعني يشركون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. ولهذا كلمة القسط وامثالها يسميها اهل العربية بالالفاظ المتضادة تأتي بمعنى بمعنى

ام فهد يأتي المقسط بمعنى العادل والمقسط بمعنى الظالم المشركون واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - [01:00:26](#)

ان الظالمون ظلموا الله لم يلد. لما لم يؤدوا له حقه في اية سورة الانعام في اولها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم - [01:00:55](#)

يعدلون عدلوا عن حق الله بافراده بالعبادة بالعبادة له توحيدا الى ان صرفوا حق الله لغيره صاروا قاسطين عادلين بذلك عن عن الحق الى الباطل والعرب تقول فلان عدل الماء - [01:01:16](#)

ما نعد له عرفه عن طريقه الى حوض والى الحوض الثاني ولهذا كان يسمى الفلاح من اول اذان نزل يعدل الماء يعدل الماء اي يصرفه ويحرفه الحوض هذا والحوض الثاني والزرع هذا والزرع الثاني - [01:01:34](#)

هذا في قوله واما القاسطون وفي قوله ان الله يحب المقسطين اي العادلين للحنافيين والمائلين في احكامهم نعم الموضع الثامن عشر واما قوله واما قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال في اية اخرى لعلك تقف عند الاذان - [01:01:55](#)

الموقع طويل نعم موضع الثامن عشر قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال في اية اخرى والذين امنوا ولم يهاجروا ولم يهاجروا ما لكم ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا - [01:02:19](#)

فكان هذا عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضا اما قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء. يعني من الميراث وذلك ان الله عز وجل حكم على المؤمنين - [01:02:40](#)

لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فان مات رجل بالمدينة مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. وله اولياء مكة لم يهاجروا كانوا ليتوارثون. وكذلك ان مات رجل بمكة وله ولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. كان لا لا يرثه - [01:02:54](#)

مهاجر فذلك قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما ما لكم من ولايتهم من شيء من الميراث حتى يهاجروا فلما كثر المهاجرون رد الله الميراث على الاولياء هاجروا او لم يهاجروا. فذلك قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض - [01:03:14](#)

في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واما قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يعني في الدين والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا الزنادقة - [01:03:34](#)

جعلوا الايتين اية التوبة والمؤمنون والمؤمنات وبعض تناقض الانفال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اي في المحبة والنصرة والمودة في الدين - [01:03:50](#)

وما لكم من ولايتهم من شيء في اول الامر توارث المهاجر مع من لم يهاجر وهذا الامر نسخ بمعنى خصص ما زال الحكم انه فان الله جل وعلا ارجع الامر الى الاصله - [01:04:13](#)

الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين صارت هذه الاية محكمة واية ما لكم من ولاية من شيء فيها تشابه ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:35](#)

اللفظ الجامع في الموارث وهذا الموضع الوحيد الذي جاء في الحديث جامعا كما في آيات النساء الثلاث في اولها يوصيكم الله في اولادكم الثانية ولكم نصف ما ترك ازواجكم مع الاية الثالثة اخر النساء يستفتونك - [01:04:53](#)

هذه الايات الثلاث في سورة النساء جمعت احكام الموارث عامة لم يأتي في السنة جامع لهذا الحديث الحقوا الفرائض لاهلها ما بقي فلاولى رجل ذكر صار هذا محكما يرجع اليه في تقسيم الموارث - [01:05:15](#)

مئات الاحزاب واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ممن ها من المؤمنين المهاجرين بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين اي سواء هاجروا او لم يهاجروا - [01:05:37](#)

لانه ذكر اول المؤمنين ثم ذكر عطف عليهم المهاجرون والمهاجرون اخص من المؤمنين وصار هذا من قبيل التخصيص بقوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها اهلها اما بالفرط واما بالتعصيب - [01:05:57](#)

فما بقي فلاولى رجل ذكر يا رجل كما افلته الادلة الاخرى في الكتاب والسنة الاب هو الاوى اذا لم يبق الا هو والابن هو الاوى وكذلك ابن الابن ومثله ابو ابو الاب الجد وان علا - [01:06:21](#)

يسمى عند العلماء بالجد الصحيح خلافا للجد الفاسد الذي لا يعرف. يسمونه فاسدة والتعصيب قوله فما بقي فليعود رجل ذكر

التعصيب جله في الرجال العصبية بالنفس لا تكون المرأة عصبية بالنفس الا امرأة واحدة - [01:06:42](#)

من هي المعتقد التي منت العتق وليس للمعتق ورثة هذه المعتقدة تحوز المال بالعصبة عصبه بنفسها وفيه قول الرحي رحمة الله

وليس في النساء طرا عصبا الا التي منت بعثت الرقبة - [01:07:06](#)

طيب عندنا عصبات بالنفس ما تكون الا المعتقد عصبات بالغير وعصبات مع الغير البنت مع اخيها عصا بالغير ياخذون الباقي

ويتحصون الذكر من حظ الانثيين كذلك الاخت مع اخيها او اخت مع اخيها لاب - [01:07:30](#)

عصبة بالغير ياتي نوع ثالث عصبة مع الغير من هم الاخوات مع البنات مات ميت عن من عن زوجة وعن ام وعن بنت وعن اخت

شقيقة كم اعطي الزوجة نبداً ببنت الناس البعيدة - [01:07:49](#)

نعطيها نعطيها الثمن بوجود الفرع الوارث كم نعطي الام؟ ام الميتة الميت سدس لوجود الفرع الوارف طيب عندنا بنت كم نعطي

البنت؟ النصف الباقي من هو له الاخت الشقيقة التي هي عمة البنت - [01:08:13](#)

صارت هذي العمة اخت الميت شرف لي مع مع البنت عصبة مع الغير عصبة بالغير الاخت مع اخيها والبنت مع الابل وعصبة بالنفس

ولا تكون في النساء الا من الا في المعتقدة - [01:08:36](#)

ولهذا لما قال والوارثات من النساء سبع لم يعطي انثى غيرهن الشرع بنت وبنت ابن وام مشفقة وزوجة وجدة ومعتقة جعلها من

الوارثات ثم ذكر والاخت من اي الجهات كانت فهذه عدتهن بانت - [01:08:57](#)

العصبة بالغير لا تكون في النساء كل العصب الغير رجال الا امرأة واحدة وهو من منت بعثت الرقبة وليس في النساء طرا عصبه الا

التي منت عتق الرقبة نعم الموضوع التاسع عشر. واما قوله جل ثناؤه لابليس - [01:09:19](#)

قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال موسى عليه السلام حين قتل النفس في قوله تعالى هذا من عمل الشيطان. فشك

في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يقول عباده الذين استخلصهم الله لدينه ليس -

[01:09:43](#)

ابليس عليهم سلطان ان يظلمهم في دينهم او في عبادة ربهم ولكنه يصيب منهم من قبل الذنوب. فاما في الشرك فلا يقدر ابليس

ويضلهم عن دينه لان الله سبحانه استخلصه استخلصهم لدينه - [01:10:03](#)

واما قول موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان كما زين ليوسف ولادم وحواء وهم عباد الرحمن فهذا

تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم قاعدة ما سبق في المواضيع التي شكت فيه الزنادقة والجهمية - [01:10:17](#)

ما يأتي القاعدة مبناها على ماذا على ان الجهة اذا انفكت زال التعارف اذا انفكت الجهتان زال التعارض الا في ذهن من في قلبه مرض

لانه لم يقنع ولم يسلم لكلام الله ولا لوجه - [01:10:38](#)

قالوا من ذلك قول الله جل وعلا في اية سورة اله الحجر ان عبادي ليس لك عليهم سلطان هذا كلام الله جل وعلا للشيطان لابليس ليس

لك سلطان على عباد الله واوليائه - [01:11:01](#)

وقال في موسى في اية القصص في اولها لما استنصره من استنصره الاسرائيلي على الفرعوني وكذا موسى من من الموكوس؟

الفرعوني. الفرعوني دفعه من صدره ففضى عليه هل موسى اراد قتله؟ لا - [01:11:21](#)

اراد دافعه قال هذا من عمل الشيطان من عمله اي من وسوسته وجعله من من تزيين الشيطان ووسوسته كما روى ادم وحواف اكل

من الشجرة. اني لك ما وقاسمهما اني لكما من الناصحين - [01:11:47](#)

كما زين ليوسف لما طلبته امرأة العزيز للفعل القبيح هذا من عمل الشيطان لكن اولياء الله لا يتمادون معهم ما اسرع ما يفئون

ويرجعون ويتوبون انما يستحوذ الشيطان على من - [01:12:15](#)

على اوليائه ولهذا الجل والاكثر من بني ادم يقعون في شباك الشيطان وفي قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين اجمعين هنا تفيد الكثرة الا

عبادك من هم المخلصين هنا قال الله جل وعلا في اية سورة الحجر ان عبادي - [01:12:33](#)

ليس لك عليهم سلطان اي لا تستحوذ عليهم قد يخطئ لكن يؤوبون ويرجعوا لربهم جل وعلا بل هذا الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام لو لم تذبوا فذهب الله بكم - [01:13:00](#)

واتى بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله له قال الشيطان قال اهلك بني ادم بالذنوب واهلكوني الاستغفار نعم الموضع العشرون.

واما قول الله عز وجل للكفار اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. انتم وذكمتوا تسولفون يا شباب - [01:13:17](#)

تستمعون للدرس ها انكم تستمعون اجل عطونا صمتكم زين وقال تعالى في اية اخرى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى تشكوا في

القرآن اما قوله تعالى اليوم ننساكم. يقول نترككم في النار كما نسيتم اي كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا - [01:13:45](#)

واما قوله تعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه الزنادقة قالوا ان الله تناقض اليوم ننساكم كما

نسيتم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. اية الجافية - [01:14:14](#)

وفي اية طه في كتاب لا يضل ربي كيف ننساكم ولا هذا تعمل فيه القاعدة ان انفكك الجهة يزيل التعارف اذا انفكت الجهتان ماذا

ازالة تعارف في قوله جل وعلا اليوم ننساكم - [01:14:31](#)

اي نغفل عنكم ولا نلقي لكم بالا مع الحاحكم ودعائكم واستجارتكم لانكم نسيتم لقاء يومكم هذا يوم القيامة لان الله جل وعلا يلحقه

النسيان وهي صفة نقص بني ادم فكيف بالله جل وعلا - [01:14:54](#)

ولهذا ربي جل وعلا لا يضل ولا ينسى لان علمه احاط بكل شيء سبحانه وتعالى والنسيان نسوا الله فنسيهم والمخادعة والمكر

والاستهزاء والكيد هذه جاءت في من يستحقها لهذا لا يتصف بها جل وعلا مطلقا الا في من يستحقها - [01:15:15](#)

يخادعون الله وهو خادعهم نسوا الله فنسيهم ويمكرون ويمكر الله ويكيدون كيدا واكيد كيدا فهي في من يستحقها لا ان معناها

المعنى المطلق ان الله جل وعلا يخادع باطلاق ويستهزئ ويسخر باطلاقته على ربي عن ذلك - [01:15:48](#)

يسميتها العلماء الصفات التي تأتي في مقابلة من يستحقها جزاء له على ما فعله من المخادعة والنسيان والمكر والكيد والاستهزاء ان

الله يفعل به ما فعل بدينه اي نعم الموضع الحادي والعشرون - [01:16:13](#)

واما قوله عز وجل ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ وقال في الاية الاخرى فبصرك اليوم حديد

فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يقول انه اعمى ويقول فبصرك اليوم حديد فشكوا في القرآن - [01:16:35](#)

اما قوله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى. يعني عن حجته قال تعالى رب لما حشرتني اعمى اي عن حجتني وقال تعالى وقد كنت

بصيرا لها مخاصما بها فذلك قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله تعالى فبصرك اليوم -

[01:16:56](#)

حديد وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره ولا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث فذلك قوله

تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. يقول غطاء الآخرة. فبصرك اليوم - [01:17:22](#)

يحد النظر لا يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا في قول الله جل وعلا

في اية طه ونحشره يوم القيامة اعمى - [01:17:42](#)

يعني اعمى عن حجته لا يستطيع ان يدافع الدفاع الذي يخلصه ينجيه من عذاب الله كما قال جل وعلا في اية القصص فعميت عليهم

الانباء البراهين الحجج فعميت عليهم الانباء يومئذ - [01:17:58](#)

وفي اية سورة قاف فبصرك اليوم حديد اي نافذ يدرك ويرى حتى انها ان عينه لا تطرف يعاين كل ما توعد الله به يتحقق هل

ينظرون الا تأويله. يوم يأتي تأويله - [01:18:19](#)

حقيقة ما توعد الله به واخبر به في يوم القيامة لا يغيب عنه بصره اذا ما الفارق بين هذا وهذا؟ انفكك الجهة. هذا جهة وهذا جهة نعم

الموضع الثاني والعشرون. واما قوله تعالى لموسى عليه السلام انني معكما اسمع وارى. وقال في اية اخرى انا معكم - [01:18:40](#)

مستمعون وقالوا كيف؟ قال انني معكما. وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون فشكوا في القرآن من اجل ذلك اما يعني مرة معكم

ومرة ما معكما هذي عجمة اهل البدع - [01:19:07](#)

وعجمتهم من جهتين من جهة الفهم يظنون في كلام الله التناقض والتصادم وعجمة في اللغة ايضا فان غالب الجهمية والمعتزلة من الاعاجم في متحدهم لا يفهمون كلام الله ولا لغة العرب - [01:19:25](#)

ولهذا لما حج الامام احمد قبله الكنانى الكنانى حج بشرا والامام احمد حج لابن ابي دؤاد قال هل الله يعلم وصف الله بالعلم انتقض اصله وقال ان الله لا يجهل - [01:19:48](#)

وش معنى لا يجهل لان لا يقول ان الله يعلم هذي من عجمته هنا قال انني معكما في موضع اخر قال انني انا معكم مستمعون قالوا هذا تناقض التناقض هو في اذهانهم وفي اصولهم - [01:20:09](#)

البدعية نعم اما قوله اما قوله تعالى انا معكم فهذا في مجاز اللغة. مجاز اللغة يعني ما تجوز تجيزه لغة العرب ويستخدم المعظم نفسه لفظ التعظيم انا معكم تفخيما لموسى ولاخيه - [01:20:29](#)

وان كان اثنين ولهذا اقل الجمع في الشرع كم وبهما تقوم الجماعة واقل الجمع في اللغة كم ثلاثة بان الاثنين ايش مثنى وليس جمعا هذا معنا مجالس في اللغة يعني تجيزه اللغة - [01:20:48](#)

لا المجاز عند اهل الكلام صرف اللفظ عن المعنى الظاهر الى معنى اخر لقربينه نعم يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقا انا سنفعل به كذا خيرا واما قوله تعالى انني معك ما اسمع وارى فهو في جائز اللغة يقول الرجل الواحد للرجل ساجري عليك رزقك او سافعل بك - [01:21:06](#)

ومثله قول الله جل وعلا تجري باعيننا والله له عينان ثنتان كريمتان هذا مما تجوز تجيزه اللغة وتنوعه في اساليبها. التي تدل على التعظيم والتفخيم له سبحانه وتعالى نعم قال الخلال رحمه الله اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن جابر قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن حنبل كتبت من العربية - [01:21:31](#)

اكثر مما كتب ابو عمرو الشيباني يعني ان الامام احمد درس العربية واعتنى بها لان العربية وسيلة لفهم كلام الله ورد بعضه الى بعض وايزاء في الاشتباه منه لا كما يفعله هؤلاء - [01:22:02](#)

من جهة انهم يجعلون كلام الله يعارض بعضه بعضا من عجمتهم اما عجمة في فهم كلام الله عدم فهم اساليب العرب في تراكيب كلامها نقف عند هذا الموضوع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. والتوفيق لمرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:22](#)

- [01:22:46](#)